



حياد إيجابي



الإسلام دين للمسمو الإنساني

رمضان شهر الصوم والتأمل والتفكير في عظمة هذا الدين الاسلامي، الذي انطلق للناس جميعاً. بدءاً بالجزيرة العربية وحتى مشارق الأرض ومغاربها. حاملاً رسالة عالمية عظيمة في توحيد العبادة وإيجاد العصبة والوحدة الاسلامية القادرة على حمل تلك الرسالة من أجل اكتمال تلك المسؤولية العظيمة. فالصوم هو ركن من أركان الاسلام، وهو كذلك فرصة عظيمة للتأمل بجميع الأركان الأخرى وأولها الشهادتين حيث اعلاء كلمة التوحيد.

فالتوحيد هو ارتقاء عظيم بالانسان الذي خلقه الله ويميزه عن بقية المخلوقات، فمنذ تلك العصور السحيقة والانسان يبحث عن ضلته، وعن الحكمة والنور والعلم والمعرفة. ولهذا اتجهت الكثير من الشعوب لعبادة الشمس او النار والتي رآها البعض بأنها رمزية لذلك النور والضوء.

ان مركز ومنطلق تلك العبادة كانت أذربيجان والتي كانت تعني أرض النار، وشملت الأراضي في شمال القوقاز، ولكن أطلقت فيما بعد على كامل الأراضي الأذربيجانية. ولاتزال هناك الكثير من المعالم التي تشير الى تلك الحقيقة الزمنية وتلك الممارسة، فمعبد النار لا يزال قائماً حتى الآن، ويضم تصويراً دقيقاً على سعي كثير من الشعوب الأخرى لاسيما شعوب الديانة الهندوسية واله شيفا وحرصهم على زيارة ذلك المعبد أثناء تنقلهم في طريق الحرير حيث التجارة وتبادل البضائع، فتلك الديانات التي

أستاذة العلوم السياسية –
جامعة الكويت

د. هيلة حمد المكيمة
mekaimi@hotmail.com

شمس النصيل

الدرس التاريخي الأميركي لعرب اليوم

لا يمكن فصل الموضوع الصهيوني عن الموضوع الأميركي، كما يفصل مثلاً عن الموضوع الانكليزي أو الألماني أو الياباني. في الحالة الأخيرة هناك دول لها مصالحها وحساباتها تتعامل على اساسها مع كيان موجود في الساحة الدولية وعضو في هيئة الأمم. أما في الحالة الأولى فإننا أمام حالة تماثل واندماج يجعل من أميركا والكيان الصهيوني تأويلين متشابهين لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض. أحد أهم أسباب هذه التوأمة العضوية ما يؤمن به سبعون مليون من الانجلييين الأصوليين الأميركيين. هؤلاء يؤمنون، كعقيدة دينية أسطورية مقدسة لديهم، بأن رجوع المسيح الى هذا العالم ليخلصه من شروره وأقامه يجب أن يسبقه قيام دولة يهودية في أرض فلسطين. وهذه الكتلة الهائلة من الأميركيين تكوّن أحد أهم دعائم اللوبي الصهيوني في أميركا وأحد أهم القوى المؤثرة في قرارات مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين.

بالطبع هناك أيضاً التمرکز الاعلامي والمالي الصهيوني المؤثر الى أبعد الحدود في قرارات الدولة الأميركية العميقة، لكن هنا نتعامل مع مصالح تتغير وتبدل، أما بالنسبة للكتلة الانجيلية فإننا نتعامل مع مزيج مرعب خطر من الأساطير الدينية وما يتبعها من مشاعر وتعصب ليصبح ايدولوجية سياسية - أمنية - اقتصادية.

لنخضع الى ذلك المشهد الايديولوجي الديني مشهداً آخر، لا يقل خطورة، يتعلق بالتطبيق الكامل الحرفي للمكافيلية في الحياة السياسية الأميركية. الشعر هنا هو «الغاية تبرر الوسيلة» أو «المصلحة الأميركية هي فوق كل مصلحة، دون التقيّد بأية قيم أو موانع أخلاقية».

الأمثلة التي تثبت التمسك الدائم بذلك الشعار المكافيلي لا تعدّ ولا تحصى؛ ابتداءً بإبادة حوالي ثلاثين مليون من السكان الأصليين الهنود الحمر، مروراً باشتراك انتحاري متأخر في الحربيين العالميين عندما تعرف كفة المنتصر ويبدأ الوهن في القوى المتحاربة من أجل جني الغنائم، مروراً بتدشين امتلاك واستعمال السلاح النووي وقتل وتشويه مئات الألوف من المدنيين اليابانيين، مروراً باستعمال كل أنواع المبيدات للزرع والمغابات في فيتنام، مروراً بمؤامرات استخباراتية لانقلابات عسكرية وتصفية قيادات وطنية منتخبة كما حدث في تشيلي وجرت محاولته في كوبا، وهل ننسى ما أظهره فلم أميركي شهير باسم «اقتل المرسل» الذي أظهر تورط المخابرات المركزية الأميركية في نشر وبيع الهيرويين والكوكايين في أوساط الشباب الأميركي من أجل شراء الأسلحة وأرسالها بصورة سرية الى شوار الكونترا، وذلك من أجل اسقاط حكومة نيكاراغوا في حينه؟

وماذا عن السدور الغامض، الملتبس دوماً، للاستخبارات الأميركية في تأسيس ودعم وتدريب شتى أشكال الحركات الجهادية الراهبية، أو كذبها وتقلباتها من أجل تدمير العراق وسورية وليبيا، أو ابتزازها الدائم لدول البترول العربية؟

لماذا نذكر كل تلك التفاصيل المملّة عن الأدوار الأميركية في حياة الغير وفي حياة العرب؟

الجواب هو لأننا نشهد ظاهرة عربية متنامية من الاعتماد على الثقة في المواقف والأدوار التي يمكن أن تلعبها القوى الحاكمة الأميركية في حل مشاكلنا العربية. يوماً يسمع الانسان عن الدور الأميركي في حل مشاكل العراق وسورية وليبيا واليمن ولبنان وغيرهم. لا توجد مشكلة وطنية ولا قومية عربية ولا توجد مشاحنة اقليمية الا والانظار تتجه الى أميركا طلباً لمعرفة الراي الأميركي والحصول على المباركة الأميركية.

والسؤال: هل ان ذلك الجزء اليسير من المؤامرات والتدخلات الأميركية التي ذكرنا لا يستطيع اقتناعنا بأننا أمام نظام حكم لا يؤمن ولا يمكن انتظار أي حل لمشاكلنا من قبله؟ فهذا نظام حكم لا تحكمه قيم العدالة والانصاف والانسانية في تعامله مع الغير. حتى القريبين لأميركا، من مثل الأوروبيين، لم يسلموا من المواقف الماكافيلية الأميركية انظمتنا السياسية العربية أن تعي جيداً ذلك التاريخ الأميركي الذي لا يأخذ في الحسبان جيرة أو صداقة أو علاقات ود شخصية، وأنه يدوس على كل ذلك عندما تمس على الأخص مصالح أميركا المالية والاقتصادية والأمنية؟

ألا يرون كيف تحقّر أميركا هيئة الأمم واليونسكو ومجلس حقوق الانسان والمحكمة الدولية وغيرهم، ثم تبتزهم بايقاف التزاماتها المالية نحوهم، ثم تشهّر بهم ليل نهار في وسائلها الاعلامية. بمجرد أن تكون لهم مواقف مخالفة للاملاءات الأميركية؟

واذن هل حقاً ان الوقت لم يحن لاجراء مراجعة رسمية للموضوع الأميركي، سواء على المستوى الوطني أو على مستويات الجامعة العربية والمنظمة الاسلامية، واشعارها بأن الكيل قد طفح، وأن سياسة ادارة الخد الأيسر بعد الضّعف الدائم الوجود للخد العربي والاسلامي الأيمن ما عادت مقبولة؛ نحن نتكلم عن مراجعة رسمية وليس عن مراجعة شعبية. ذلك أن الشعب قد عرف منذ زمن طويل أن أميركا لا تتصرف الا كامريرالية تخدم نفسها وتخدم توأمة الصهيوني.

اليوم، ونحن نرى المدن العربية المشدّرة، والملايين المهجرين، والألوف المذبوحين والمشوهين، نعرف أن أميركا يد في كل ذرة منه، فهلنا وعينا الدرس وعرفنا الفرق بين الصديق والعدو؟

د. علي محمد قزوه

إضاءات



إلى متى والبدون يعانون في عهدكم يا سمو الرئيس؟

رسالتنا اليوم إلى سمو رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك فالبيوم نتحدث عن تدخل غير مسبوق في صلاحيات الوزراء من قبل رئيس الجهاز المركزي لمعالجة اوضاع المقيمين بصورة غير قانونية، فكيف تسمح سموكم بتدخل الجهاز في وزارات الدولة ويفرض عليها قرارات كل الهدف منها ليس حل القضية بل التصديق على البدون؟ نحن نعلم يا سمو الرئيس انكم غير قادرين على التدخل في عمل الجهاز المركزي والدليل على كلامنا هو سنوات طويلة منذ تعيين صالح الفضالة رئيساً للجهاز والتي يومنا هذا لا حلول ولا حتى تصنيفات حقيقية للبدون ولا حقوق مبنية وفوق هذا كله لاسف أصبح الجهاز وصياً على اغلب وزارات الدولة من خلال الأوامر التي يملها على تلك الوزارات والتي لا تملك الاعتراض سوى وزير التربية ووزير الصحة الذين رفضوا الانصياع لتوجيهات وأوامر الجهاز المركزي فلم كل الشكر على تلمسهم لمعاناة البدون والظلم الواقع عليهم وهو ما كنا نتمناه منكم يا سمو رئيس الوزراء.

آخر اوامر الجهاز المركزي للوزارات هو ما صدر إلى إدارة المرور بعدم تجديد رخص القيادة للبدون الذين صلاحية بطاقتهم 3 اشهر واقل وهذا ليس اخر تلك التعسفات بحق البدون فالقيود الامنية التي لا صحة لها ولا دليل ثابت متواجدة على البطاقة الامنية لغالبية للبدون الذين تصدر لهم البطاقات وهناك ايضا فئة محرومة حتى من البطاقة الامنية لاسباب القيود الامنية الوهمية وبالتالي حرمانه من

fatyan@annaharkw.com

فيحان العازمي
Twitter: @fahan_alazmi



وحي قلم

ويبقى الأمل!...

عمرها، لتزرع الأمل وعبر ثلاثة عقود في نفوس السجينات الغارمات وتصنع الفرق في حياتهن وحيات أطفالهن من فك أسرهن الى توفير سبل العيش الكريم لهن في مجتمع لا يرحم خريجة القضبان. ثم تسطع أمامك جميلة عراق الحضارة، سهام جرجيس ملكة الجمال بالأمس وملكة القلوب اليوم، تستشعر أن العطاء والخيرية أضفى عليها وهجا من الشباب والحيوية وهي في عقدها السابع، لتمضي قدما وقد وهبت ما تبقى من العمر لتخفيف المعاناة عن شعبها الجريح من خلال تنظيمها للعديد من المساعدات الاغاثية والحملات الانسانية وتوزيعها على المحتاجين والنازحين في المخيمات من أهل بلدها، وتقف اجلالاً أمام الكويتية مثال مسلم التي ضربت مثلاً حياً لمعنى أن يولد الأمل من الألم، فقدت أم دانة فلذة كبدتها ذات الخمس سنوات، فآزهر في قلبها أمل اسمه دانة تحول «الفريق دانة التطوعي» حمل الخير لآلاف النازحين واللاجئين السوريين، لتصبح دانة قصة أمل وحيات لن تتوقف. ويهزك المشهد الأخير من جنوب الوادي حيث السودان سلة غذاء العالم مع فارس علي الذي هزه مشهد طفلة تنقع فتات الخبز الذي تقنات عليه الأغنام بالماء قبل أن تأكله، فقرر أن يحارب الجوع الذي حرم آلاف الأطفال من التعليم، وخلال 8 سنوات قدمت مبادرته «التعليم مقابل الغذاء» أكثر من 40 مليون ساندويتشة مجاناً للطلاب. واليوم يسد

كشفت مبادرة انسانية واحدة لم يتجاوز عمرها العامين عن اصحاب بصمات استثنائية، تخطوا الصعاب وكسروا الحواجز ليرسموا بسمة، ويزرعوا خيراً ليحصدوا أملاً؛ انها نماذج وكفالات عربية قدمت مبادرة «صناع الأمل» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الامارات في 2017، لتحتفي هذا العام في نسختها الثانية بخمسة فرسان جدد من بين 87 ألف مشارك من المرابطين على تخوم الأمل والعمل بأرقى القيم الانسانية، ولتكتشف صندوق ابداعاتهم ومكنون انسانيتهم الملهمة في العطاء والنبذ والخير أبكت الحضور في أمسية تكريمهم في 14 مايو الحالي بدبي.

تفيض المآقي وأنت تتابع قصص بشر مثلك صنعوا بجهود فردية وبسيطة ما عززت عنه مؤسسات. بشر لا يملكون سوى حلم وعمل وهمة وأمل في غد أفضل لمجتمعاتهم. تأسرك قصة محمود وحيد الفائز بلبق صانع الأمل الأول للعام 2018 على مستوى الوطن العربي؛ شاب مصري صدمه منظر شيخ مشرد بجروح تنهش جسده الهزيل وكرامة تهان، فتحرك بداخله الانسان، فكانت مؤسسته (معانا لانقاذ انسان)، ومن عقب الاضالة المصرية ذاتها، تطل عليك نوال مصطفى التي قادها فضولها الصحافي لسجن النساء حيث ضرب لها القدر موعداً مع قضية



فارس النور رمق أكثر من 35 ألف طالب يومياً في 132 مدرسة لينير عقولهم بالعلم والمعرفة، ويفريق ناهز 1200 متطوع.

ولأن من رحم النجاح تولد وتترى النجاحات، أثر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد أن يختم الحفل بمنح جائزة مليون درهم لكل صانع أمل من الخمسة المتوجين، ثم باهداء الأمة العربية أملاً جديداً واعداً باعلان سموه عن تأسيس أكاديمية صناع الأمل برأسمال 50 مليون درهم، لتكون حاضنة لاعداد وتدريب أجيال جديدة من صناع الأمل بدعم مبادراتهم وتحويلها لمشروع انسانية ومجتمعية مستدامة في اطار منظومة استراتيجية تعتمد أفضل الممارسات والمعايير العالمية في العمل الانساني والخيري.

تحية تقدير لصناع الأمل الذين علمونا كيف نضيف لحياتنا حياة، والى وجودنا بصمة، والى شركائنا في المجتمع فسحة أمل. تحية تقدير لهؤلاء الذين الهمنوا بأن منطقتنا المتخمة بالمآسي والألام لا تزال زاخرة بالفرسان النبلاء وملهمه للأمل والعطاء. تحية تقدير وعرفان لصانع الأمل العربي الأول، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي أحيا الأمل في نفوس ملايين الشباب من المحيط الى الخليج، لايمانهم بأن: «الأمل هو الصناعة الوحيدة في العالم التي لا يمكن أن نخسر فيها أبداً»، «فلا توجد قوة في الحياة أكبر من قوة الأمل بمستقبل أفضل».

خير دولي في التميز المؤسسي
والتحكيم التجاري – أبوظبي

emadkna@gmail.com

د. عماد الدين حسين